واراد شيئا ما البهلي في الكرى ° كي لا ينام مجاوساده خافق ° ماصبه كيف كدعوى غيره ° ما الكاذب المدعي بنظير الصادق
تالله ما هذا فؤاد متيم ° كلا ولا هذا للقام بلائق ° ولقول ابن قد قال حلومه ° خفقانا كالمهدي يوافق ما للحب
الانول بالحشا ° ويبدي لبري فؤاد العاشق ° وقد رد الصلاح الصفدي على ابن بقي قوله ° اعليته من بعد ما ذخرجته
ما انت عند ذوي الغرام بعاشق ° هذا يدل الناس منك على الجفا ° اذ ليس هذا فعل صب عاشق ° ان شئت فعل البعد
عنه اضالعي ° ليكون فعل الهائم الصادق ° او قل ضاب على اضطرام جوانحي ° كالطفل مضطجعا بمهد خافق
ومن البديع حسن التعليل في العذار قول ابن عبد ربه ° يا فالذي خط العذار بخده ° خطين هاجا لوعة وبلابلا
ماكنت اقطع ان لحظك صارم ° حتى رايت بعارضيك حمايلا ° ومثله في الحسن قوله ايضا ° ومعنى نفس العذار بخده
خلاله بلام القلب بعضها ° لما يعفو ان عضب جفونه ° من نرجس جعل النجاد بنفسجا ° وينظر الى البيتين الاولين قول
على ابن الحصين الاشبيلي ° غزال كحيل له ريقة ° يشاب بها المسك في القرقف ° كان العذار على خده ° نجاد ومقلته مرهف
ومثله قول ابن رشيق ° واسمر اللون مسجدي ° يكاد يثمر الحجاما ° ضاع بحمل العذار ذلا ° كالمهر لا يعرف اللجاما
ونكس الراس اذ دنا لي ° كانه واكتسى احتشاما ° وظن ان العذار مما ° يزيح عن قلبي الغراما ° وما دري انه نبات انبت
في صحن سقاما ° وهل نرى عارضيه الا ° حمايل حملت حساما ° ومثله قول ابن حكينا البغدادي ° تبرم بالبعد … وظن
انني اقاطعه واضجر من بديه ° وخاف عارضيه خلاص قلبي ° من التبريح فانعقلت عليه ° وما احسن قول ابن النقاش
بمجاحم للابصار معتبر ° عذار مسك جرى في صفحتي برد ° كان وجنته من سفك … واسود عارضه من شدة الحسد ° و
لطيف قول الجنان في العذار والخال ° ويا كاتبا اضحت في الفليحه ° مخافة حسادي عليه وعواذلي ° له صنعة في خط
لام عذاره ° ولكن سها اذ نقط اللام بالخال ° وما ابدع تعليل ابن اللبانه للعذار بقوله ° بدا على خده عذار
على بعد اللبيب ° وليس ذاك العذار شعرا ° لكنها سر غريب ° طاراق الدما ظلما ° بلت على خده الذنوب ° وهذا
كقول عبد الجليل المرسي ° فطوقه الزمان بما جناه ° وعلق في عذاريه للذنوبا ° ومن لطايف حسن التعليل قول
ابن رشيق في العذار ° خط العذار له لاما بصفحته ° من اجلها بشغيث باللام ° وقد نقض الشعراء في تشبيه العذار
باللام وعكس ابن خالد فابعد وابدع فقال ° ساصنع في ذم العذار بدايعا ° فمن شاء يقضي بالدليل كما اقضي ° الا انه كاللام
واللام شانها ° اذا اتصلت بالاسم ال الى الخفض ° فاجعله محققا لما تشلح الذم وان شئت وجهت الخفض الى الخفا
لشعل المطلوب منه وان شئت جعلته الخفاض حاله الى حسن التعليل ومن لطيف ما جا فيه في العذار قول السراج الوراق
وفاتك بحرن سيف لحظه ° مجرد من جفنه ومعملا ° خاف على خديه من لحاظه ° فبات في عذاره مزبدا ° ومثله قول ابن حكينا
البغدادي ° عيناك بتوهى قلبه باسهمها ° فالعذار بلى تلبس الزرد ° وبقية الشهداء الدليل على ° ذلك فعل بحده صعدا

وما الطف

١٤٠

وما الطف قول ابن المعز القيرواني ° اطلع الحسن من جبينك شمسا ° فوق ورد من وجنتيك اطلا ° وكان العذار خاف على الورد ° ذبولا
فمد بالشعر ظلا ° ولسيف الدين المشد ° يا من عذاره واصداغه ° حدايق هجت باز هارها ° لو لم يكن لي خدك كعبة لما تعلقت
باستارها ° ولابي هلال العسكري في حسن التعليل ° ومهفهف قال الاله لحسنه ° كن فتنة للعالمين فكانه ° زعم البنفسج
انه كعذاره ° حسنا فسلوا من قفاه لسانه ° ولبعضهم ° اتقني تونبني بالبكاء ° فاهلا بها وبتانبيها ° تقول وفي قولها حشمة
اتبكي باعين تراني بها ° فقلت اذا استحسنت غيركم ° امرت الدموع بتاديبها ° ولابن الخازن ° لو فاخرت خالك العاديبنا
عادت معوضة بغير معاد ° لا تكذبن فانها دارانا ° انصفتني الاصيم فوادي ° فلذلك لا تسقي السحايب ارضها ° الا بدون
حرارة الاكباد ° ولابن قلاقس ° بكر عليها قبة مذهبة ° فسقت بصفت عليها قبة ° تزهي بابريزها ما متوقد ° لو لم يكن
ملكا معا رجابها ° ما اشرفت عطلا من عسجد ° ولابن الساعاتي ° لا تعجبن لطالب بلغ المنى كهلا وافقر في الشباب المقبل
فالخمر تحكم في العقول مسنه ° وتذال اول عصرها بالارجل ° ولبعضهم يرثي ابن البواب الكاتب ° استشعر الكتاب فقدك سالفا
وقضت بصحة ذلك الايام ° فلذلك سودت الدوى كابة ° اسفا عليك وشقت الاقلام ° وللمروره في جارية سوداء
ونورم الا لتحكها ° لاجلها الادهان اوقاتها ° مودعات عليا لبها ° ومن بديع ما في معناه قول ابن رشيق ° دع عابك الحسن
فاستحسني ° يا مسك في صبغة وطيب ° يتيه على البيض واستطيل ° تيه شباب على مشيب ° ولا يعيبك اسود لون
كمقلة الشادن الربيب ° فانما النور عين سواد ° في اعين الناس والقلوب ° وقد اخذه ابن قلاقس فقال ° رب سوداء
بيضاء معنى ° نافس المسك في اسمها الكافور ° مثل حب العيون يحسبه الناس سوادا وانما هو نور ° والاصل في هذا المعنى
قول الوزير المهلبي ° سمرة مع الفرع … كنور العين سمرة سواد ° وما احسن تعليل البغوري بقوله ° انا مراني كان ابصرتم
حسنا انتم بها فات الحسن ° او تروها اليوم بضيكم فقد ° صدمت الخلم توهمها من زمن ° وفي معناه قول ابن اللبانه ° زادوا
جفاء فانتقضت مودة ° ومن الزيادة موجب النقصان ° انا مثل مرة فضيل صفحها ° القى الوجوه بمثل ما تلقاني ° ومن
لطيف حسن التعليل قول السري الحلبي ° وعلقت حبيلا فاحلفته ° وصلت بالخال الاجل ° وقلت بانا ناطر ناصر اذا قابل الحي … للحجا
وكم فلم قصدك في كره ° تكسرت فيها القنا الذبل ° ولست امن بفضلي عليك ° فانجب بالقول اذ اجمل ° كما قال الباز في عرة ° بدجين
فاخر البلبا ° وقال اوان جلس الملوك ° ومن فوق ايديهم تحمل ° وانتكا علم اصاحت ° وعن بعض ما قلته تنكل ° واحسن شي انني
ناطق ° وصالي عندهم بيا ° فقال اصدقت وكنهم ° ما عرفوا ابن الاكل ° لاني فعلت وما قلت قط ° وانت تقول ولا تفعل ° ولابن
القيرواني ° هذا الذي سلب العشاق نومهم ° اما ترى عينه ملاى من الوسن ° وللحجار البلبلس ° ليل المحبين مطوي جوانبه
مشمر الذيل منسوب الى القصر ° اذا الحبيان باتا تحت صائبه ° غابت اوايله في اخر السحر ° ما زال الا لان الصبح نم بنا ° فاطلع الشمس
من عيض على القمر ° ولصلاح الدين ابن الوكيل ° لم يسلب الزوراء الاحسن حتى … قطع الطريق على النجوم وساقا ° وهو من قول سيف الدين المشد

Copyright © King Saud University